

فيقول الاستسقاء مرض يادى من امراض الكبد ينع الأعضاء
باسرها والافضية التي في الاحشاء ويتقدمه تهيج الاطراف
فيتميز بهذا عن انجدام وعن الاورام فان قال قائل هذا
باطل فان اليرقان مرض يادى ينع الأعضاء وهو من امراض
الكبد فتقول الجواب انما قولنا انه مرض يادى من امراض الكبد
ينع الأعضاء باسرها والافضية التي في الاحشاء وتقدمه
تهيج الاطراف واليرقان ليس كذلك فطى هذا الحد لا يوردت
من الاشكالات وينقسم الى اقسام ثلاثة وانما صار كذلك لان
السبب الموجب له اما ان يكون قويا او ضعيفا او متوسطا فان
كان قويا احدث الاستسقاء الذي وان كان ضعيفا احدث
الاستسقاء المائي وان كان متوسطا احدث الاستسقاء الطويل
واردى اصنافه الاربعة السبب وعموم الافة والاستسقاء يحد
عن ضعف الكبد وضعفها يكون عن سوء الامتجة اذا اوقط
ويميزه كل من ارج بعلا مائة عدنا الى شرح الفصول الثلاثة فقوله
اراد ابراط ان يعرفنا الاستسقاء الذي يكون عن الامراض
الحادة والامتجة الحادة المضغفة للكبد والذي يكون بمشركه
الكبد غيرها اراد ان يعرفنا الفرق بينهما فقال اما الذي يحصل
للكبد في الامراض الحادة بالمشاركة ففي الاكثر يقرن به الحمى
ويؤلم الماشد يد الالة حاد عن الكيفية الحادة لولة بالذات
التي هي اقوى لفاعلين احادته في الاعضاء التي هي الاعضاء وما
يلها وهذه الاعضاء حساسة تالرحسها بخلاف الكبد فانها

غير

غير حساسة ثم هذا الاستسقاء الذي يحدث في الامراض الحادة
عن اسباب عادية للاعضاء التي في الاعضاء عن هضم الاغذية
التي فيها ولجها عن مسكها اذا ضعفت قواها واما الذي يكون
عن الكبد ابتداء في الامراض الحادة فيكون الطبيعة معها يابسة
لسنة حرارتها ولا ينها يخفض فيها وما يلها من الرطوبات ولا ينها
غير حساسة ليرد في المراد عنها فيبقى جافة يابسة قوله واما
من استد به الاستسقاء من اخامرين والقطن فان قوصية
يرقان لانها اقرب الى الضرر الواقع في الاطراف الموجب لضعفها
وعجزها عن هضم ما فيها من الاغذية فيكثر المواد ويحوي عجزها
وان كان ايضه يحدث عن الكبد مثل ذلك لكن هذا القرب يوسع
ويدوم الاسهال لدوام السبب الموجب لضعف الاحشاء لا يتخل به
الاوجاع لان السبب الموجب للوجع الحارة وهي باقية فيدوم
المسبب لدوام السبب وقوله ولا يفرغ بطنه اي لا يتخلل الاستسقاء
بوجود الاسهال لان الاسهال من مواد غير المادة الموجبة و
للاستسقاء لا يفهم منه انه لا يفرغ بطنه اي انه لا ينسهل فانه
ذلك منافق لانا في زمان الاسهال يتبعه بل يزيد به ما ذكرنا
واما الاستسقاء الذي يكون عن الكبد وعن امراضها فيعرض
معه سعال فلما حمة الرية ويتادى فيحدث السعال اذ هو حركة
من الرية لدفع المودي واما كونه يابسا لانه حال عن المواد
اذ لا معنى للسعال اليابس الا الذي يكون عدما للنفث ويحدث معه
اورام في الجانب الايمن والايسر لاستعداد هذه الاعضاء لقبول